مندان الاب اذا كان دون ولده في الدرجة انه يرفع في درجة
والده للعلة المذكورة فما وجه التوفيق بين هذا وبين ما في
الحديث هنا فالجواب ان المذكور في الاية الشريفة يكون
في الجنة والحديث محمول على الصراط في لفظ الابطا والاسراع
اشارة اليه ويؤيده ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون رجل هو اخر من يجوز على الصراط فيلتفت فلا يرى
وراءه احد فيقول يا رب ابطات بي فيناديه يا عبدي عملك
او انها في الحديث هنا محمول على شرف النسب من جهة الدنيا
رواه مسلم بهذا اللفظ وهو حديث جليل جامع لكثير من
الفوائد الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه ظاهره انه من الاحاديث القدسية المنسوبة الى
كلام الله عز وجل نحو انا عند ظن عبدي بي ويحتمل ان المراد فيما
يحكيه عن فضل ربه او حكمه او نحو ذلك تبارك تفاعل فعل
ماض لا ينصرف ولا يجي منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر ومعناه
تعاظم وتقدس وهو جامع لانواع الخير ومخصوص بالباري
كسبحان وتعالى اي تنزه عما لا يليق بعليا كماله الاقدس
قال ان الله كتب من الكتابة وهي تنقيش ما في الذهن
من العلوم بالخط بواسطة تركيب الحروف الحسنات اي
ما يتعلق به الثواب والسيات اي ما يستحق فاعله العقاب
والمراد اي امر الحفظة بكتابتهما او قدرهما في علمه على وفق الواقع
ثم بين ذلك المكتب والضمير في قوله بين راجع الى الله تعالى
ان قلنا انه من الاحاديث القدسية اي بين مقدارهما للكرام

الكاتبين

رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام

الكاتبين من التضعيف في الحسنات من عشرة او سبعة او سبعمائة
او غير ذلك والتحقيق في السيات او كتابهما في التنزيل او الى
النبي صلى الله عليه وسلم على الاحتمال الثاني اي فصل ذلك
الذي اجمله في قوله كتب الحسنات والسيات بقوله فمن هم بحسنة
اي قصد فعلها لان الهم قصد الفعل والفا تفصيلية لان ما ذكره
مجمل لا يعلم منه كيفية الكتابة فلم يعملها بجوارحه وهو بفتح
الميم كتبها الله عنده هذه عندية شرف ومكانة لتنزهه تعالى
عن عندية المكان وفي هذا رد لمقالة من زعم ان الحفظة انما تكتب
ما ظهر من اعمال العباد وسمع من اقوالهم واحتجوا بما روي عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لان اذكر الله في قلبي
مرة احب الي من ان اذكره بلساني سبعين مرة وذلك لان ملائكته
وبشر لا يسمعها واطلاع الملكين الموكلين بالعبد على الهم اما
بكشف عن القلب وما يحدث فيه كما يقع لبعض الاوليا واما باعلام
الله اياهما بذلك ويؤيده ما وقع في حديث ابن عمر فينادي الملك
اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمل فيقول انه نواه واما
بريح تظهر لهما من القلب فريح الحسنة طيبة وريح السيئة خبيثة
تمتاز بها حسنة لان الهم بالحسنة سبب الى عملها وهي خير
وسبب الخير خير فالهم بها خير كاملة منصوب ثان باعتبار
تضمين معنى التصيير او حال موطئة اي لا نقص فيها وليس المراد
بكمالها مضاعفتها لان التضعيف مختص بالعمل ولو مر عليه
ازمنة متعددة وهو يحدث نفسه بعمل تلك الحسنة فان الله يكتب
له حسنات بعدد تلك الازمنة وان هم بها بكسر الميم
كتبها الله عنده عشر حسنات لانه اخرجها من الهم الى ديوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1